الراغب في سلوك الطريق الموصل الى مراتب التحقق بالتحقيق
ان راس الامر عند الطايفة ومدار الشان عندهم على
اجتماع القلب على محبة الله والاقبال عليه واجتماع الظاهر
على طاعته ابتغاء الزلفى لديه وقد طلبت مني اكرمك
الله بتوفيقه وجعلك من خاصته السالكين لطريقه
ان اكتب لك وصية وجيزة مناسبة لحالك يكون لك
فيها انس تام وفائدة وبها انتفاع ومنها عايدة وقد
اجبتك لذلك راغبا في انتفاعك ودعائك فاعلم
ان اجمع الوصايا وانفعها وصية الله لنا ولمن قبلنا
وهي قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله ثم وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه وامته وهي التمسك بالكتاب
والسنة اذا علمت ذلك فاعلم اني اوصيك بحفظ الاصول
الاربعة واحكامها وملازمتها وتصحيحها فان عليها
مدار الامر كله وهي البداية التي اذا صحت اثمرت صحة النهاية

الاول

الاول منها حفظ الفرايض الباطنة كالاخلاص وهو افراد
الوجهة والقصد لله الاحد الفرد والظاهرة كالصلوة
وهي الوقوف والمثول والقيام بين يدي الملك العلام الثاني
منها ترك المعاصي الباطنة كمتابعة الهوى والظاهرة
كمزاحمة ابناء الزمان على جيفة الدنيا الثالث منها ملازمة
الافتقار والاضطرار الى الله والتحقق بالذلة والانكسار
بين يدي الله والرابع منها التوكل والاعتماد على الله في كل امر
والاكتفاء والاستغناء والاستعانة به وحده في السر والجهر
وعليك بتقوية هذه الاربعة الاصول وتاكيدها باربعة
اخرى وهي الجد وهو بذل الاستطاعة والامكان في الوصول
الى المحبوب الثاني الصدق وهو اجتماع جميع قوى الباطن و
الظاهر على تحصيل المطلوب الثالث الصبر وهو الثبات على
ملازمة الجد والصدق الرابع علو الهمة وهي ان لا تقنع
بدون الاستهلاك في الله والذهاب فيه بالكلية والفناء
به عن الخلق ولله در الشيخ عمر الفارض حيث يقول في هذا

Copyright © King Saud University